بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودًا به التفضيل اما اذا لم يقصد
به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما
هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي هما عادلا وكثيرًا
ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه
قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله هو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول
الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة

وان تكن بتلو من مستفهما . فلهما كن ابدًا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدا . اخبار التقديم نزرًا وجدا

لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم
عليه الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ
ذاك من تقديمها على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر
الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل
واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا
كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه
اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع ولا شيء منهن
اكسل ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل
منه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظا عندي
من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لا كله من اقط وسمن
الين مسا في حشاء البطن من يثربيات قذاذ خشن

ورفعه الظاهر نزر ومتى . عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق . اولى به الفضل من الصديق

افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعف
الشبهة باسم الفاعل والصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر
عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في
عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي

ولا ارى

ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا . اقل به ركب
اتوه تاية . واخوف الا ما وقى الله ساريا . تقديره لا ارى واديا
اقل به ركب اتوه تايه منه كوادي السباع ونقول ما احد احسن
به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد ثم
انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى فصار في التقدير
من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير
ذلك قوله ولن ترى في الناس من صديق اولى به الفضل من الصديق
يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها يرفع افعل
التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يحال ذلك بامرين احدهما ما
اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى
حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر
كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فان قلت فكان
ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل للسببي نحو ما
رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع
افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه
الفعل الذي بني منه مفيدًا فائدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو
قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن
فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت
موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير
الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من
افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
الوجهين لم يستطع وكذا القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه
الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة

لانه وقع موقع ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل [illegible]

Copyright © King Saud University